EDUTECH

EDUTECH PLATFORM — edutechplatform.com

مراجعة — مباراة التعليم (التعليم الابتدائي)

ديناميكية الجماعة

ليفين • القيادة • القياس السوسيومتري • تدبير جماعة القسم • الحياة المدرسية • الدرس 43

المحور «ديناميكية الجماعة»: 15% من اختبار علوم التربية (المجال الرئيسي الثالث «سوسيولوجيا التربية» 30%) • المصدر: التوصيف الرسمي للمباراة

أهداف الدرس

- تعريف ديناميكية الجماعة وجماعة القسم وأنواع الجماعات (أولية وثانوية ومرجعية).
- معرفة أنماط القيادة الثلاثة (تسلطي، ديمقراطي، متسيب) ودور المدرس كقائد لجماعة القسم.
- إتقان القياس السوسيومتري وقراءة السوسيوغرام (القائد، المنبوذ، المنعزل).
- فهم تدبير جماعة القسم: تدبير العلاقات وحل النزاعات ومعايير الجماعة.
- معرفة التواصل التربوي وعوائقه وتقنيات التنشيط داخل القسم.
- فهم الحياة المدرسية وأنشطتها الموازية ومحاربة الهدر المدرسي.

خطة الدرس

1. مفهوم ديناميكية الجماعة وجماعة القسم
2. القيادة داخل جماعة القسم
3. القياس السوسيومتري والسوسيوغرام
4. تدبير جماعة القسم
5. التواصل التربوي وتقنيات التنشيط
6. الحياة المدرسية
7. تمارين (أسئلة امتحانات سابقة) مع حلول مفصّلة
8. خلاصة

1. مفهوم ديناميكية الجماعة وجماعة القسم

تعريف —

ديناميات الجماعة هي دراسة القوى والحركات والتفاعلات داخل الجماعة: كيف تتشكل الجماعة، وكيف تتطور، وكيف تؤثر في أعضائها ويؤثرون فيها. ومؤسسها كورت ليفين (Lewin): يرى أن الجماعة أكبر من مجموع أعضائها — فالجماعة كلٌّ له خصائصه وقواه الخاصة، لا تختزل في مجموع الأفراد الذين يكونونها.

فجماعة القسم مثلاً ليست ثلاثين تلميذاً منفصلين، بل كلّ واحد: لها مناخها، ومعاييرها، وقائدها، وعلاقاتها، وتاريخها المشترك. وتغيير عضو واحد فيها (دخول تلميذ جديد، غياب قائد) يغير الجماعة كلها. هذا هو معنى «الجماعة أكبر من مجموع أعضائها»: فخصائص الكل لا تساوي مجموع خصائص الأجزاء.

1.1 جماعة القسم

- جماعة القسم هي جماعة تربوية منظمة: لها هدف مشترك (التعلم)، وقائد (المدرس)، وقواعد ومعايير، وتفاعلات يومية بين أعضائها.
- خصائصها: التفاعل المستمر، والهدف المشترك، والتنظيم (القواعد والأدوار)، والانتماء (الشعور بأننا جماعة واحدة).
- دور المدرس: قائد الجماعة ومنظم تفاعلاتها؛ فهو الذي يبني مناخها ويدبر علاقاتها ويقودها نحو أهدافها.

1.2 أنواع الجماعات

- الجماعة الأولية: جماعة صغيرة بعلاقات مباشرة ووجدانية قوية (الأسرة، جماعة الأقران)؛ أعضاؤها يعرفون بعضهم بعضاً معرفة شخصية.
- الجماعة الثانوية: جماعة منظمة رسمياً بأهداف محددة وقواعد مكتوبة وأدوار رسمية (المدرسة، المؤسسة، الجمعية)؛ وهي الأعلى تنظيماً بين الجماعات.
- الجماعة المرجعية: جماعة يتخذها الفرد مرجعاً لقيمه وسلوكه، سواء انتمى إليها أم لا (جماعة يطمح إلى الانتماء إليها).
- الجماعة الكبرى: جماعة واسعة العدد بعلاقات غير مباشرة (الشعب، الأمة).

قاعدة —

الجماعة أكبر من مجموع أعضائها (ليفين)؛ والجماعة الثانوية الأعلى تنظيماً؛ والجماعة الأولية علاقاتها مباشرة ووجدانية. فاحفظ هذه الصيغ الثلاث حرفياً، فهي صيغ أسئلة الامتحان نفسها.

2. القيادة داخل جماعة القسم

تعريف —

القيادة هي قدرة عضو في الجماعة على التأثير في أعضائها وتوجيههم نحو أهداف الجماعة. وقد حدد ليفين ثلاثة أنماط للقيادة تختلف في توزيع السلطة واتخاذ القرار: التسلطي، والديمقراطي، والمتسيب (انظر الخطاطة).

أنماط القيادة الثلاثة عند ليفين



أنماط القيادة الثلاثة عند ليفين: التسلطي والديمقراطي والمتسيب

2.1 أنماط القيادة الثلاثة

- القيادة التسلطية (الأوتوقراطية): القائد يقرر وحده، ويأمر وينهى، ويشرف بنفسه على سير كل العمليات؛ والأعضاء ينفذون دون مشاركة في القرار.
- القيادة الديمقراطية: القائد يفتح المجال أمام أعضاء الجماعة لتحديد الأهداف واتخاذ القرارات بالمشاركة والتشاور؛ والأعضاء يشاركون ويلتزمون بما قرروه معاً.
- القيادة المتسيبة: القائد يترك الحرية التامة للأعضاء دون توجيه أو رقابة؛ فالجماعة بلا قائد فعلي، وقراراتها فردية متفرقة.

2.2 القائد الديمقراطي في جماعة القسم

يتمثل دور القائد الديمقراطي في دينامية الجماعة في كونه يفتح المجال أمام أعضاء الجماعة لتحديد الأهداف: فهو لا يفرض أهدافه، ولا يترك الجماعة بلا توجيه، بل يقود بالتشاور والمشاركة. وفي القسم، المدرس القائد الديمقراطي هو الذي يشرك متعلميه في وضع قواعد القسم، وفي اختيار الأنشطة، وفي تقويم العمل — فيلتزمون بما شاركوا في تقريره.

2.3 دور المدرس كقائد

- القيادة لا السلطة وحدها: المدرس قائد لأنه يؤثر ويوجه ويحفز، لا لأنه يأمر فقط.
- النمط الديمقراطي هو الأنسب للقسم: لأنه يبني الاستقلالية والمسؤولية والانتماء.
- المرونة: المدرس الكفء يكيّف نمط قيادته مع الوضعية (حصة تتطلب توجيهاً قوياً، ونشاط يتطلب حرية أكبر).

مثال —

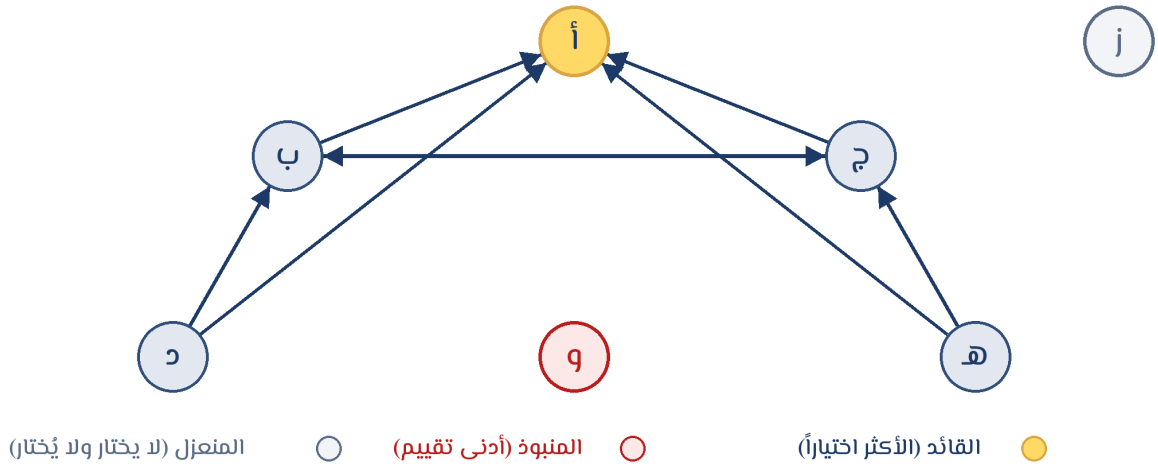
في بداية السنة يشرك المدرس متعلميه في وضع «ميثاق القسم»: ما قواعدنا؟ كيف نتعامل مع بعضنا؟ ماذا نفعل عند الخطأ؟ فيقترح المتعلمون القواعد ويناقشونها ويصوتون عليها. هذه قيادة ديمقراطية: القائد فتح المجال للأعضاء لتحديد أهداف جماعتهم وقواعدها.

3. القياس السوسيومتري والسوسيوغرام

تعريف —

القياس السوسيومتري (مورينو) هو قياس العلاقات والاختيارات داخل الجماعة: يُسأل كل عضو عن الأعضاء الذين يفضل العمل معهم أو الجلوس قربهم، فتُقاس بذلك شبكة العلاقات داخل الجماعة.
والسوسيوغرام هو خريطة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة: رسم يمثل الأعضاء وعلاقات الاختيار والرفض بينهم.

السوسيوغرام: خريطة العلاقات الاجتماعية داخل جماعة القسم



السوسيوغرام: خريطة العلاقات الاجتماعية داخل جماعة القسم

3.1 أدوات القياس السوسيومتري

- استبيان الاختيار: سؤال كل عضو: مع من تفضل العمل؟ ومن ترفض العمل معه؟
- جدول الاختيارات: تفريغ إجابات الأعضاء في جدول يبين من اختار من.
- السوسيوغرام: تحويل الجدول إلى خريطة مرسومة: نقاط للأعضاء وأسهم للاختيارات.

3.2 قراءة السوسيوغرام: مواقع الأعضاء

- القائد (النجم): العضو الأكثر اختياراً من زملائه؛ يحظى بثقة الجماعة وتأثير فيها.
- المنبوذ: العضو الذي يحصل على أدنى تقييم في علاقاته مع بقية الأفراد؛ فهو مرفوض من الجماعة ويحتاج إلى دعم خاص.
- المنعزل: العضو الذي لا يختار أحداً ولا يختاره أحد؛ فهو خارج شبكة العلاقات.
- الثنائيات المتبادلة: عضوان يختار كل منهما الآخر؛ وهي نواة علاقات قوية داخل الجماعة.
- الجماعات الفرعية (الكتل): مجموعات صغيرة من الأعضاء المرتبطين بعضهم ببعض أكثر من غيرهم.

3.3 ما يفعله المدرس بالسوسيوغرام

يكشف السوسيوغرام للمدرس بنية جماعة قسمه الحقيقية: من القائد الذي يمكن الاعتماد عليه، ومن المنبوذ أو المنعزل الذي يحتاج إلى دعم وإدماج، وما الجماعات الفرعية التي قد تتصارع. فيستثمره في تكوين مجموعات العمل (مزج القائد بالمنعزل، توزيع الكتل)، وفي معالجة العزلة والنبذ بأنشطة إدماجية، لا بإهمالها.

قاعدة —

السوسيوغرام = خريطة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة؛ والمنبوذ = أدنى تقييم في علاقاته مع بقية الأفراد. فاحفظ الصيغتين حرفياً، فهما صيغ أسئلة الامتحان نفسها.

خطأ شائع —

الخلط بين المنبوذ والمنعزل: فالمنبوذ مرفوض من الجماعة (أدنى تقييم في علاقاته)، أما المنعزل فهو خارج الشبكة (لا يختار ولا يُختار) دون أن يكون مرفوضاً بالضرورة. والخلط بين السوسيوغرام وخريطة أنماط التواصل: فالسوسيوغرام خريطة علاقات لا خريطة تواصل.

4. تدبير جماعة القسم

تعريف —

تدبير جماعة القسم هو تنظيم حياة الجماعة وعلاقاتها: وضع القواعد والمعايير، وتدبير العلاقات بين الأعضاء، وحل النزاعات والصراعات التي تنشأ بينهم. فالقسم جماعة حية تتصارع وتتصالح، ودور المدرس أن يدبر هذه الدينامية لا أن يقمعها.

4.1 تدبير العلاقات ومعايير الجماعة

- معايير الجماعة: قواعد مشتركة يلتزم بها الأعضاء (احترام الآخر، الإصغاء، التعاون)؛ وتُبنى بالمشاركة لا بالفرض، ليلتزم بها الجميع.
- العلاقات بين الأعضاء: يلاحظ المدرس علاقات التعاون والتنافس والعزلة والنبذ، ويتدخل لتعزيز التعاون وإدماج المعزولين.
- مناخ الجماعة: مناخ الثقة والأمان شرط للتعلم؛ فالمتعلم الخائف أو المنبوذ لا يتعلم.

4.2 حل النزاعات والصراعات

الصراع داخل جماعة القسم ليس شراً مطلقاً: فحسب مبادئ دينامية الجماعات، يُنظر إلى الصراع باعتباره عاملاً مساهماً في نمو الجماعة وتطورها — فهو يكشف التناقضات، ويحفز الحوار، ويعيد بناء العلاقات على أسس أوضح. والمطلوب ليس إلغاء الصراع بل تدبيره: فهم أسبابه، والحوار حوله، والوصول إلى حل يرضي الأطراف ويحفظ تماسك الجماعة.

- التهدئة أولاً: فصل المتعاركين وتهدئة الانفعال قبل أي حوار.
- الإصغاء للأطراف: سماع كل طرف دون تحيز، وفهم وجهة نظره.
- الوساطة والحوار: جمع الأطراف في حوار موجه نحو الحل لا نحو اللوم.
- القواعد والعواقب: تذكير بمعايير الجماعة، وتطبيق ما اتفق عليه عند تكرار النزاع.
- إشراك الأسرة والإدارة: عند النزاعات المتكررة أو العنيفة، لا يتدبر المدرس وحده.

تنبيه — سؤال بلا جواب مؤكد —

سؤال دجنبر 2023 (السؤال 124) عن تدبير الصراعات الجسدية العنيفة في جماعة القسم بلا جواب مؤكد إطلاقاً، لذلك لا يُبنى عليه تمرين في هذا الدرس، وتُذكر مبادئ التدبير هنا عموماً دون ادعاء جواب للسؤال.

5. التواصل التربوي وتقنيات التنشيط

تعريف —

التواصل التربوي هو تبادل الرسائل بين المدرس والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم في وضعية تعلم: فهو تواصل تكويني بالأساس — غايته بناء التعلمات لا مجرد نقل المعلومات. وتقنيات التنشيط هي الإجراءات العملية التي تحفز هذا التواصل وتشرك الجميع فيه.

5.1 التواصل التربوي: عناصره وعوائقه

- عناصر التواصل: مرسل (المدرس أو المتعلم)، ورسالة (المحتوى)، ومستقبل، وقناة (الصوت، الكتابة، الإشارة)، وشفرة (اللغة المشتركة)، وسياق.

- التواصل التكويني: تواصل غايته تكوين المتعلم وبناء تعلماته، لا الإخبار وحده؛ فهو تفاعلي: سؤال وجواب، وتغذية راجعة، وتصحيح.
- عوائق التواصل: موضوعية (ضعف السمع، ضجيج القاعة، بعد المسافة...)، وذاتية (الخوف، الخجل، عدم الفهم...)، وبيداغوجية (لغة صعبة، إيقاع سريع، غياب التغذية الراجعة).

5.2 تقنيات التنشيط داخل القسم

- فيليبس 6×6: مجموعات من 6 أفراد تشتغل 6 دقائق على موضوع، ثم تعرض خلاصتها (انظر الدرس 41).
- الزوبعة الذهنية: إنتاج أفكار جماعياً بلا نقد لإيجاد حلول لموقف أو وضعية مشكلة (انظر الدرس 41).
- العمل في مجموعات: توزيع المتعلمين في مجموعات صغيرة للتعاون على مهمة محددة، بأدوار واضحة (مقرر، منسق، عارض...).
- لعب الأدوار: تمثيل موقف تواصلي (حوار، محاكاة) لتعلم التواصل بالممارسة.
- المناقشة الموجهة: حوار جماعي يقوده المدرس بأسئلة موجِّهة نحو هدف محدد.

قاعدة —

التواصل التربوي تكويني قبل أن يكون إخبارياً؛ وتقنيات التنشيط (فيليبس، الزوبعة الذهنية، العمل في مجموعات) وسائل لإشراك الجميع في التواصل، لا غايات في ذاتها. فإذا سكت القسم كله إلا المدرس، فالتواصل فاشل مهما كان الدرس جيداً.

6. الحياة المدرسية

تعريف —

الحياة المدرسية هي مجموع الأنشطة والعلاقات التي يعيشها المتعلم في المدرسة خارج الحصص الدراسية الصرفة: الأنشطة الموازية (الأندية، الرياضة، الفن، المسرح)، والمجالس (مجلس القسم، مجلس المؤسسة)، والاحتفالات، والرحلات، والعلاقات بين المتعلمين والمدرسين والإدارة. فالمدرسة ليست قاعات درس فقط، بل حياة كاملة.

6.1 أهداف الحياة المدرسية

- التنشئة الاجتماعية: تعلم العيش معاً، واحترام القواعد، والمشاركة في الحياة الجماعية.
- المواطنة: ممارسة الديمقراطية مصغرة (انتخاب ممثل القسم، مجالس، مشاريع).
- اكتشاف المواهب: الأندية والأنشطة الموازية تكشف مواهب المتعلمين وتنميها.
- محاربة الهدر المدرسي: المدرسة الجذابة بأنشطتها وعلاقاتها تُبقي المتعلم فيها؛ فمن يحب مدرسته لا يهجرها.

6.2 الأنشطة الموازية

- الأندية: نادي القراءة، نادي الرياضة، نادي الفن، نادي البيئة...
- المجالس: مجلس القسم، ومجلس المؤسسة؛ يشارك فيها المتعلمون في تدبير شؤونهم.
- الاحتفالات والرحلات: مناسبات تعزز الانتماء إلى المدرسة وجماعتها.

6.3 مؤسسة الريادة ومحاربة الهدر المدرسي

في إطار مشروع مؤسسة الريادة، تُمنح المؤسسات شارة بمستويات ثلاثة — وهي، حسب الأرجح في سؤال دجنبر 2023 (السؤال 123): المطابقة، وتحسين الأداء، والاستدامة. وهذا السؤال مُعلَّم في الجرد (بلا جواب مؤكد)، فيُذكر هنا بحذر. ومن مبادرات محاربة الهدر المدرسي مبادرة «من الشارع إلى المدرسة» (نونبر 2025، السؤال 112 — مُعلَّمة في المصدر)؛ فهي مبادرة تستهدف إعادة الأطفال المنقطعين إلى المدرسة.

خطأ شائع —

حصر المدرسة في الحصص الدراسية: خطأ؛ فالحياة المدرسية جزء من التربية نفسها، والمتعلم الذي لا يعيش حياة مدرسية غنية (أنشطة، مجالس، علاقات) يتعلم أقل ممن يعيشها، ولو تساويا في عدد الحصص.

تمارين (أسئلة امتحانات سابقة)

التمارين الآتية أسئلة حقيقية من أوراق امتحانات سابقة لعلوم التربية (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)، وحلولها مفصّلة خطوة بخطوة. تنقيط الاختبار حسب الدورة: دجنبر 2023: صحيح +1 / خاطئ أو ملغى 0؛ يناير 2025: صحيح +1 / خاطئ −1 / ملغى 0؛ نونبر 2025: صحيح +1 / ملغى 0 / خاطئ تنقيط سالب (مقداره غير مصرّح به في الورقة). ولا مفتاح رسمي منشور لدورات 2023–2025؛ فالحلول «الأرجح» مستنتجة من تحليل المحتوى، والحلول «مصحح mesconcours» من تصحيح الموقع الاجتهادي.

التمرين 1 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 105)

1) يتمثل دور "القائد الديمقراطي" في دينامية الجماعة في كونه:

أ. يُشرف بنفسه على سير كل العمليات

ب. يَفتح المجال أمام أعضاء الجماعة لتحديد الأهداف

ج. يوازن بين أهدافه الشخصية والأهداف العامة للجماعة

د. يوزع المهام على أعضاء الجماعة بحسب ثقته فيهم

الحل المفصّل — التمرين 1

1) الجواب الصحيح: ب — يَفتح المجال أمام أعضاء الجماعة لتحديد الأهداف. (الجواب «الأرجح» من تحليل المحتوى.)

2) التعليل: القائد الديمقراطي عند ليفين يقود بالمشاركة والتشاور: فهو يفتح المجال أمام أعضاء الجماعة لتحديد أهدافها واتخاذ قراراتها، بدل أن يفرضها عليهم أو يتركهم بلا توجيه.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) الإشراف بنفسه على سير كل العمليات: نمط تسلطي — القائد يمسك كل شيء بيده. (ج) الموازنة بين أهدافه الشخصية والأهداف العامة: وصف عام لا يميز النمط الديمقراطي. (د) توزيع المهام بحسب الثقة: إجراء تنظيمي قد يمارسه أي قائد، لا تعريف للديمقراطي.

4) القاعدة: القائد الديمقراطي = يفتح المجال للأعضاء لتحديد الأهداف؛ والقائد التسلطي = يشرف بنفسه على كل شيء؛ والقائد المتسيب = يترك الحرية التامة.

التمرين 2 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 112)

1) يدل "السوسيوغرام" على خريطة لـ:

أ. أنماط التواصل السائدة داخل الجماعة

ب. العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة

ج. أشكال التفاعل بين الجماعة وجماعة أخرى

د. تحديد الأفراد المتفوقين داخل الجماعة

الحل المفصّل — التمرين 2

1) الجواب الصحيح: ب — العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة. (الجواب «الأرجح» من تحليل المحتوى.)

2) التعليل: السوسيوغرام هو خريطة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة: رسم يمثل الأعضاء وأسهم الاختيار والرفض بينهم، فيكشف من القائد ومن المنبوذ ومن المنعزل.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) أنماط التواصل: السوسيوغرام خريطة علاقات لا خريطة تواصل. (ج) التفاعل بين جماعتين: السوسيوغرام داخل جماعة واحدة لا بين جماعتين. (د) تحديد المتفوقين: السوسيوغرام يقيس العلاقات لا التفوق الدراسي.

4) القاعدة: السوسيوغرام = خريطة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة؛ فاحفظ الصيغة حرفياً.

التمرين 3 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 108)

1) يعتبر ك. ليفين Lewin أن الجماعة:

أ. أكبر من مجموع أعضائها.

ب. تساوي مجموع أعضائها.

ج. تعبر عن الأهداف المشتركة.

د. متناهية مع جميع أعضائها.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 3

1) الجواب الصحيح: أ — أكبر من مجموع أعضائها. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: عند ليفين، مؤسس ديناميةالجماعة، الجماعة كلٌّ له خصائصه وقواه الخاصة (مناخ، معايير، قيادة، علاقات) لا تختزل في مجموع الأفراد؛ فهي أكبر من مجموع أعضائها.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (ب) تساوي مجموع أعضائها: نقيض أطروحة ليفين تماماً. (ج) تعبر عن الأهداف المشتركة: وصف جزئي صحيح لكنه ليس تعريف ليفين للجماعة. (د) متناهية مع جميع أعضائها: صياغة غامضة لا علاقة لها بليفين.

4) القاعدة: ليفين = الجماعة أكبر من مجموع أعضائها؛ فمتى رأيت اسم ليفين فالجواب هذه الصيغة.

التمرين 4 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 113)

1) "المنبوذ" في القياس السوسيومتري هو العضو الذي:

أ. يخالف قيم الجماعة ومعتقداتها.

ب. يحصل على أدنى تقييم في علاقاته مع بقية الأفراد.

ج. يرفض معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

د. يعمل على تحقيق أهدافه الشخصية.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 4

1) الجواب الصحيح: ب — يحصل على أدنى تقييم في علاقاته مع بقية الأفراد. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: المنبوذ في القياس السوسيومتري هو العضو المرفوض من الجماعة: يحصل على أدنى تقييم في علاقاته مع بقية الأفراد (لا يختاره أحد أو يختاره القليل، ويرفضه الكثير).

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) يخالف قيم الجماعة: قد يكون سبباً للنبذ لكنه ليس تعريف المنبوذ. (ج) يرفض معايير الجماعة: سلوك قد يؤدي إلى النبذ، لا التعريف السوسيومتري. (د) يعمل على تحقيق أهدافه الشخصية: سلوك فردي لا يقيسه القياس السوسيومتري.

4) القاعدة: المنبوذ = أدنى تقييم في علاقاته؛ والمنعزل = لا يختار ولا يُختار؛ والقائد = الأكثر اختياراً.

التمرين 5 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 105)

1) من وجهة نظر دينامية الجماعات، الجماعة التي تتميز بأعلى قدر من التنظيم هي الجماعة:

أ. الأولية.

ب. المرجعية.

ج. الثانوية.

د. الكبرى.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 5

1) الجواب الصحيح: ج — الثانوية. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: الجماعة الثانوية (المدرسة، المؤسسة، الجمعية) منظمة رسمياً بأهداف محددة وقواعد مكتوبة وأدوار رسمية؛ لذلك تتميز بأعلى قدر من التنظيم بين الجماعات.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (أ) الأولية: علاقاتها مباشرة ووجدانية لا رسمية منظمة. (ب) المرجعية: جماعة مرجعية للقيم لا منظمة رسمياً. (د) الكبرى: واسعة العدد بعلاقات غير مباشرة، فتنظيمها أضعف.

4) ملاحظة عن النص: نص الخيار (ج) في مصدر التفريغ كان مشوَّهاً ترميزياً، فأُصلح من السياق — الجذع يتحدث عن «الجماعة الثانوية» — وتحقّق منه قبل اعتماده؛ والنص المعتمد هنا «الثانوية.» سليم.

5) القاعدة: أعلى تنظيم = الجماعة الثانوية؛ وعلاقات مباشرة وجدانية = الجماعة الأولية.

التمرين 6 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 116)

1) حسب مبادئ دينامية الجماعات، يُنظر إلى الصراع داخل جماعة القسم باعتباره عاملاً مساهماً في:

أ. نمو الجماعة وتطورها.

ب. تفكك الجماعة وانهيارها.

ج. عرقلة تحقيق أهداف الجماعة.

د. ترسيخ قيم الجماعة ومعاييرها فقط.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 6

1) الجواب الصحيح: أ — نمو الجماعة وتطورها. (الجواب «مصحح mesconcours».)

2) التعليل: حسب مبادئ ديناميةالجماعات، الصراع ليس شراً مطلقاً: فهو يكشف التناقضات، ويحفز الحوار، ويعيد بناء العلاقات على أسس أوضح؛ لذلك يُنظر إليه باعتباره عاملاً مساهماً في نمو الجماعة وتطورها.

3) لماذا لا تصح الاختيارات الأخرى؟ (ب) تفكك الجماعة وانهيارها: هذا ما يحدث إذا لم يُدبَّر الصراع، لا نظرة الديناميةإليه. (ج) عرقلة تحقيق الأهداف: الصراع غير المدبَّر قد يعرقل، لكن المبدأ أن الصراع المدبَّر ينمّي الجماعة. (د) ترسيخ القيم والمعايير فقط: نتيجة جزئية ممكنة، لكن الصيغة الأشمل هي نمو الجماعة وتطورها.

4) القاعدة: الصراع في ديناميةالجماعات = عامل نمو وتطور، لا عامل تفكك؛ والمطلوب تدبيره لا إلغاؤه.

خلاصة

خلاصة — أهم ما في الدرس

- ديناميةالجماعة (ليفين): دراسة القوى والتفاعلات داخل الجماعة؛ والجماعة أكبر من مجموع أعضائها.
- أنواع الجماعات: أولية (علاقات مباشرة ووجدانية)، وثانوية (الأعلى تنظيماً)، ومرجعية، وكبرى.
- أنماط القيادة الثلاثة: تسلطي (يقرر وحده)، وديمقراطي (يفتح المجال للأعضاء لتحديد الأهداف)، ومتسيب (حرية تامة بلا توجيه).
- القياس السوسيومتري (مورينو): قياس العلاقات والاختيارات؛ والسوسيوغرام خريطة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة؛ والمنبوذ أدنى تقييم في علاقاته، والقائد الأكثر اختياراً، والمنعزل لا يختار ولا يُختار.
- تدبير جماعة القسم: معايير مشتركة، وتدبير العلاقات، وحل النزاعات؛ والصراع عامل نمو الجماعة وتطورها إذا دُبِّر.
- التواصل التربوي تواصل تكويني؛ وتقنيات التنشيط: فيليبس 6×6، والزوبعة الذهنية، والعمل في مجموعات، ولعب الأدوار.
- الحياة المدرسية: أنشطة موازية ومجالس واحتفالات؛ وهدفها التنشئة والمواطنة ومحاربة الهدر المدرسي.

هذا هو الدرس الأخير في سلسلة علوم التربية (الدروس 38–43). راجع السلسلة كاملة قبل المباراة.

المصدر: التوصيف الرسمي لمباراة توظيف أساتذة التعليم الابتدائي (علوم التربية، المسلك الثنائي)، مرجع 2026 (مطابق 2023–2025) — المحور «ديناميةالجماعة»: مفاهيم ديناميةالجماعة في المجال التربوي (جماعة القسم، القيادة، القياس السوسيومتري)؛ تدبير جماعة القسم (تدبير العلاقات، حل النزاعات)؛ التواصل التربوي وتقنيات التنشيط داخل القسم؛ الحياة المدرسية. أسئلة هذا الدرس منقولة حرفياً من أوراق دورات دجنبر 2023 ويناير 2025 ونونبر 2025 (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)؛ والحلول من تحليل الدرس للمنهاج والتوصيف — ولا مفتاح رسمي منشور لدورات 2023–2025.